الأمم المتحدة

E/2006/NGO/12

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
21 April 2006
Arabic
Original: English

الدورة الموضوعية لعام ٢٠٠٦

نيويورك، ٣-٢٨ تموز/يوليه ٢٠٠٦

البند ٢ من جدول الأعمال المؤقت*

تهيئة بيئة مواتية على الصعيدين الوطني والدولي لإيجاد عمالة كاملة ومنتجة وتوفير فرص العمل اللائق للجميع، وتأثير ذلك على التنمية المستدامة

بيان مقدم من رابطة المتطوعين للخدمة الدولية، وهي منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٩٩٦/٣١ المؤرخ ٢٦ تموز/يوليه ١٩٩٦.

* E/2006/100.

150506 150506 06-32156 (A)

البيان

مقدمة

ألف – نود في بادئ الأمر أن نعرب للمجلس الاقتصادي والاجتماعي عن امتناننا لاهتمامه بالموضوع الفائق الأهمية، الذي يتعلق بالعمالة من أجل التنمية المستدامة، وخاصة ما يتعلق منه بالشباب والمرأة. وباسم شبكة رابطة المتطوعين للخدمة الدولية، وهي منظمة غير حكومية وغير ربحية تتواجد في ٣٢ بلدا وتربط بين ٢٣ منظمة محلية شريكة، نود أن نتقاسم معكم بعض الدروس المستخلصة والاعتبارات الموجزة التي تمخض عنها العمل الطويل الأجل في مجالات شتى في البلدان النامية. وسيركز هذا البيان على عمالة الشباب وعلى بعض المبادئ الأساسية التي تندرج ضمن مناقشة السياسات الوطنية والدولية.

باء – لقد دأبت الرابطة على تقديم الدعم، منذ سنوات عديدة، للمبادرات والبرامج التي تديرها مباشرة المنظمات المحلية الشريكة وبالتعاون مع القطاع الخاص والمؤسسات العامة والحكومية وغيرها من المنظمات النظيرة والجهات المقدمة للخدمات. وانطلاقا من اهتمام الرابطة بتعزيز كرامة الشباب، فقد عمدت إلى دعم المنظمات التي تعمل على مساعدة الشباب لكي يستعيدوا كرامتهم من خلال العمل اللائق، سواء بوصفهم موظفين أو مستخدمين لحساب الذات. وفضلا عن تيسير الحصول على العمل، تهتم الرابطة وشركاؤها المحليون أيضا بقدرة الشاب على الاحتفاظ بوظيفته وبتقدمه نحو تحقيق أهداف التطور المهني.

وتوجد الرابطة في بلدان شتى، وتتركز خدمات توظيف الشباب أساسا وليس حصرا في المناطق الحضرية التالية:

- نيروبي، كينيا
- بيلو هوريزونتي وسلفادور دي باهيا وريو دي جانيرو، البرازيل
- كمبالا، أوغندا وغيرها من المناطق الشمال التي عصفت بها الحرب
- بوينس أيرس، الأرجنتين
- فريتاون، سيراليون

باء ١ – في **كينيا**: بدأت رابطة الزمالة في الأعمال ورابطة المتطوعين للخدمة الدولية في عام ٢٠٠٠ بتشغيل مركز للدعم يهدف إلى مساعدة خريجي معهد سانت كيزيتو للتدريب المهني في العثور على عمل. وخلال السنوات الأولى من تشغيله، قدم مركز الدعم المساعدة لآلاف الشباب في الإعداد لوظيفتهم الأولى، وفي الالتحاق بها، وبدأ الاتصالات مع

أكثر من ١٠٠ شركة محلية، كما بدأ بتقديم الدعم للشباب المهتمين بإقامة مشاريعهم الخاصة. وفي كمبالا، أوغندا: ينفذ برنامج مماثل منذ عام ١٩٩٣، لكنه يركز بصورة خاصة على الشباب الذين أطلق سراحهم من سجن للأحداث في كمبالا، وعلى أطفال الشوارع والأيتام من المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية، والفتيات منهن أساسا. وفي كلا الحالتين، لا يعد التدريب والتنسيب الوظيفي هدفا للمشروع فحسب، بل يشكل وسيلة لمساعدة الشباب على استرجاع ثقتهم بأنفسهم وفي الحياة أيضا. وفي المناطق الشمالية من أوغندا حيث أسفرت الحرب الأهلية عن نزوح كامل السكان تقريبا، وحيث يحصد فيروس المناعة البشرية/الإيدز أرواح عدد كبير من البشر، تصرّ الرابطة على أن دعم توظيف الشباب أمر لا يمكن إهماله، بل تعمل الرابطة مع الشباب في معسكرات المشردين داخليا ومع الشباب ممن يعانون من فيروس نقص المناعة البشرية/الأيدز لدعم ما يتوفر لديهم من أساس للمهارات التقنية والدراية في مجال الأعمال التجارية.

باء ٢ - في **البرازيل**: أنشأت رابطة المتطوعين للخدمة الدولية ومؤسسة التعاون من أجل التنمية والمستوطنات البشرية مركز موارد مماثلا يتبع نهجا رباعي الأبعاد: التدريب المهني والتنسيب الوظيفي والمساعدة التقنية وإدارة القروض للمستخدمين لحساب الذات. وكان هذا الجهد ناجحا ضمن النطاق الواسع لبرنامج النهوض الاجتماعي الاقتصادي الذي عكفت على تنفيذه رابطة المتطوعين للخدمة الدولية على مدى سنوات عديدة. ومن مؤشرات نجاح المركز ما يتمثل في قيام تعاونية تجارية للمشتغلين بأعمال البناء والتشييد من الشباب، وقد اكتسبت خبرة كافية مكّنتها من الفوز بمناقصات لا يفوز بها عادة إلا مقاولون من خارج الأحياء الفقيرة.

المبادئ الأساسية لتوظيف الشباب

جيم - تود الرابطة أن تطرح أربعة مبادئ أساسية لا يمكن تجاهلها عند تخطيط وتنفيذ عمليات توظيف الشباب، وفقا لما تدل عليه الخبرة المتراكمة التي اكتسبناها.

قيمة العمل

جيم ١ - لا تعد قيمة العمل في وظيفة منتجة وكريمة وسيلة لكسب العيش فحسب، إنها أيضا وسيلة للتعبير عن النفس تتيح للمرء أن يكون أكثر إنسانية. والعمل بصفة عامة، حتى العمل اليدوي، يتيح التعبير عن الشخصية الإنسانية وعن الرغبة في تأدية دور فاعل في الحياة. أما نزوع بعض ''الحضارات'' - أو طرق التفكير، قديمها وحديثها إلى اعتبار العمل اليدوي عارا، فقد يشكل عائقا في وجه التنمية البشرية.

معنى التعليم

جيم ٢ - يجب ألا ينظر إلى التعليم على أنه مجرد اكتساب مهارات القراءة والحساب فحسب، بل ينظر إليه أيضا كعملية لبناء الوعي الذاتي وبما تفضي إليه من قدرة على فهم الواقع. كما لا يمكن التقليل من دور المربي - وهو الشخص الذي يعرّف الشاب على الواقع ومعناه، ويحفز طاقته في الوقت نفسه. وينتج عن ذلك شخص متعلم ومستعد لمواجهة واقع ذاته والواقع المحيط به.

دعم الكبار

جيم ٣ - يحتاج الشباب إلى صحبة الكبار ممن تتوفر لديهم الطاقة والقدرة والمحبة لرعاية الشباب كأفراد يمرون بمرحلة نضوج تقودهم إلى البلوغ، وتواكبها مجموعة متنامية من المسؤوليات والرغبات في تحقيق الذات. وفي العديد من المناطق الحضرية بالعالم النامي، أدت ظروف تحطم الأسرة (وبخاصة غياب الآباء) والفقر المدقع إلى خلق فراغ ينشأ فيه الشباب دون رقيب وبغير المرافقة اللازمة. ويعد الانتقال من المدرسة إلى العمل مرحلة حساسة بصورة خاصة. وحتى في الحالات التي تقدم فيها ''اليد الخفية'' المتمثلة في قوى السوق أو السياسات الحكومية، فرص العمل للشباب، فإن معظمهم يبقى في حاجة إلى ''يد ظاهرة'' تساعدهم على مواجهة الواقع واتخاذ الخطوات الأولى نحو سوق العمل.

المهارات التقنية

جيم ٤ - المدارس التقنية هي مؤسسات إعداد من الدرجة الثانية في العديد من السياقات مما يجعلها تتسم بأهمية أقل من حيث نوعيتها ومرونتها مع متطلبات سوق العمل، واستجابتها لحاجات الطلاب وحصولها على الدعم المالي. ويرى العديد من الشباب في البلدان النامية أن تعلّم حرفة هو أفضل وأنجع السبل الكفيلة بالحصول على عمل يدر دخلا ويعد مهنة كريمة تنطوي على فرص للنمو. وينبغي للسياسات الوطنية أن تدعم فرص التعليم التقني والمهني وأن تشجع قيام الصلات بين مثل هذه المؤسسات والقطاع الخاص.

مساهمات في حوار السياسات العامة

دال - من التحديات الهامة ما يتمثل في الربط دوما بين الدروس المستفادة من الممارسة وبين مستوى صياغة السياسات العامة والحوار بشأنها.

بناء على أسس النجاح

دال ١ – يجب إعطاء الأولوية عند وضع السياسات للمبادرات الفعلية التي ثبت نجاحها ، والتي يجري تنفيذها غالبا على مستوى القواعد الشعبية. كما ينبغي إجراء استعراض نقدي لهذه الحالات بغية التوصل إلى فهم العوامل الأساسية لنجاح النُهج المتبعة، وكذا مواطن الضعف، واستلهام الأسس التي تحدد اتجاهات السياسات. ورغم تخصيص وقت أكثر من اللازم لصقل خطط العمل ومواكمة التوصيات، لا يخصص عادة إلا القليل من الوقت والموارد لاستخلاص الدروس من العمليات الجاري اختبارها أو تقييمها أو تعزيزها.

التعاون مع العديد من أصحاب المصلحة

دال ٢ – يتطلب تعزيز التوظيف بين صفوف الشباب التنسيق بين العديد من الأطراف الفاعلة واتخاذ عدد من التدابير المختلفة. كما أن التنوع الواسع بين شخصيات الشباب وأحوالهم المعيشية وقدراتهم ورغباتهم في ظل بيئة ما، معناه أن يكون التدخل الهادف إلى دعم الشباب ككل مستعدا لتقديم مجموعة متنوعة من خدمات الدعم. وعلى غرار ذلك فإن شواغل الاستدامة والفعالية تشير إلى الحاجة لإشراك القطاع العام (ولا سيما كيانات ومسؤولي الحكومات المحلية)، وإضافة إلى دوائر الأعمال التجارية بالقطاع الخاص وقطاع التعليم والأطراف الفاعلة من المجتمع المدني، كالمنظمات غير الحكومية المقدمة للخدمات.

عناصر المنهج

دال ٣ – انطلاقا من البرامج العملية ومراكز توظيف الشباب التي تدعمها الرابطة أساسا في أمريكا اللاتينية وأفريقيا، يمكننا انتقاء النقاط المنهجية التالية التي كانت ركيزة النجاحات المحققة.

- إنشاء نقاط مرجعية ثابتة للشباب
- مجموعة شاملة من الخدمات لتوظيف الشباب: التوظيف الرسمي واحتياجات أصحاب الأعمال/المشاريع الناشئة
- التركيز على الرغبة والموقف
- تقديم خدمات ذات مستوى مهني وجيد
- ردم الثغرة بين الشباب والمدرسة وأرباب العمل
- تيسير تواصل العلاقات بين الأطراف

دال ٣ — أ – تتمثل النقطة المرجعية الثابتة في مكان بعينه يوفر للشباب سبل الوصول إلى مجموعة من المهارات والموارد المتعلقة بالتوظيف. ويتمثل الهدف الرئيسي لهذه المراكز في العمل كعنصر حفاز على علاقة من التعاضد وتتميز البيئة الحضرية خاصة بالتشتت والانعزال والعنف والصراع، حيث يفتقر المجتمع إلى نسيج التكافل والدعم المشترك. وينبغي لمراكز توظيف الشباب أن تتيح علاقة مستمرة بدلا من تقديم خدمة لمرة واحدة. ومن خلال هذا النهج، يجد الشباب مكانا لا يقتصر على وجود مكتبة للموارد، بل يتيح لهم التعرف على أشخاص آخرين يهتمون بهم كأفراد. وتتجلى النتيجة المرئية لهذه العمليات في استعادة الشباب لثقتهم بأنفسهم واكتشافهم في ذاتهم قدرات كبيرة على المبادرة والعمل، مما يسهل تحولهم إلى باحثين نشطين عن العمل وقادرين على اغتنام الفرص.

دال ٣ – ب – ومن الضروري أن تتوفر مجموعة شاملة من الخدمات والموارد لمساعدة الشباب على مواجهة جميع التحديات المتعلقة بالوصول إلى سوق العمل وضمان فرصة العمل والنجاح فيه. فمن جهة أولى، يمكن توفير المعلومات واكتساب مهارات لإعداد السير الذاتية وكتابة رسالة طلبات الاستخدام والاستعداد للمقابلات والتماس العمل، وتحديد المهارات المكتسبة والمواهب الطبيعية، من خلال عملية منسقة تتيح للشباب الفرصة ليصبحوا طرفا فاعلا نشطا وخلاقا. وعلى نحو مماثل، ففي مجال تنظيم المشاريع، لا يكفي تقديم الدعم للشاب من منظمي المشاريع عبر توفير الموارد المالية فقط. بل يجب أخذ عملية تنظيم المشروع بأسرها في الحسبان، ما بين تقرير طبيعة العمل وصياغة مفهومه إلى المهارات العملية التي يستند إليها والإدارة المالية، وحتى الموارد اللازمة لبدء أنشطته.

دال ٣ – ج – غالبا ما يحتاج الشباب في الأوساط الحضرية التي تعاني من التهميش والشقاء إلى الدعم لمجرد رفع معنوياتهم وتطلعاتهم إلى ما يمكنهم إنجازه والمساهمة به في المجتمع. ومن شأن المسؤولية والواقعية والابتكار والاهتمام بالتعلم المستمر والنظرة الإيجابية تجاه العمل، والأمانة والرغبة في تحقيق الذات، أن تشكل جميعها موارد أساسية ينبغي تغذيتها في روح الشاب. ومن الواضح أنها ليست سمات لصورة إيجابية عن الذات فحسب، بل هي أيضا سمات يتطلع إليها أي مسؤول عن الموارد البشرية في العاملين الجدد. وتتعزز تنمية رأس المال البشري عندما ترتبط عمليات توظيف الشباب بالتنمية الأوسع نطاقا للموارد البشرية بين صفوف الشباب.

دال ٣ – د – يتطلب نجاح إشراك الشباب في إجراءات دعم توظيف الشباب توافر خدمات ذات مستوى مهني رفيع. وتتجلى هذه النقطة بوضوح في نجاح المشاريع المطروحة للتنفيذ وفي فشلها أيضا. فالشباب يفضلون العمليات المباشرة الميدانية الموجهة نحو تلبية

الحاجات، والموظفين الطموحين والمدربين تدريبا جيدا، والترقية المستمرة للخدمات والاستخدام السليم للموارد.

دال ٣ - هـ - يعد سد الثغرة بين المدارس وأرباب العمل عنصرا هاما لتسهيل مرحلة الانتقال الحاسمة التي يواجهها الشباب. ويمكن تيسير اللقاءات مع المسؤولين عن الموارد البشرية والتقنيين وأصحاب الأعمال في إطار المدرسة، مما يزيد إطلاع الشباب على مجموعة المهارات ذات القيمة بالنسبة لسوق العمل، وعلى توقعات مجموعة متنوعة من أرباب العمل. كما أن الاستخدام الفعال لفرص التلمذة الحرفية والتدريب الداخلي يتيح للعديد من الشباب فرصة التعرف المباشر على بيئة العمل. ويمكن للدورات التعليمية التي توفر التوجيه بشأن العمل والتعريف بفرص العمل الحرّ أن تطلع الدارسين على نظرة أوسع نطاقا عن خيارات التوظيف وتذكي فيهم روح الابتكار وحمية الحماس في وقت مبكر.

دال ٣ - و - تعد إقامة العلاقات مهمة أساسية لكل باحث عن عمل، بيد أن التعقيد الذي تتسم به المناطق الحضرية قد يشكل تحديا صعبا أمام الشاب بمفرده. وإقامة العلاقات مع الشركات ومقدمي الخدمات وأصحاب الأعمال، باعتباره استراتيجية تنظيمية، يتيح لمركز توظيف الشباب تقديم مساعدة أكثر فعالية لعملائه من الشباب، لأن عمليات التدخل لا تتم ضمن نطاق معزول بل ضمن شبكة من العلاقات.

خاتمة

هاء - يتضمن الإطار اللازم لدعم العمليات القادرة على تحقيق التغيير بين صفوف الشباب إسناد دور ملائم ومتسق للحكومة (الوزارة والوكالات الوطنية والمحلية) لكي تضع هيكلا لبيئة مواتية يمكن من خلالها لمختلف الأطراف الفاعلة، بما فيها القطاع الخاص والقطاع غير الربحي، أن تنسق العمل فيما بينها على نحو فعال للتصدي للبطالة بين صفوف الشباب. وينبغي أن تقوم هذه البيئة على أهداف واضحة ترسمها السياسة الحكومية، وعلى وسائل لتقييم النتائج المحققة. وعلاوة على ذلك، ينبغي للحكومة أن توفر اعتمادات في الميزانية وتتيحها لمقدمي الخدمات غير الحكوميين كي يتمكنوا من تبيان القدرات التي يتمتعون بها والنتائج التي يحققونها.